مجتمع

المكسيك: إنقاذ 600 مهاجر مكدسين في شاحنتين

أعلن المعهد الوطني للهجرة إنقاذ نحو 600 مهاجر مكدسين داخل مقطورتي شاحنتين في المكسيك، أول من أمس، مشيراً إلى أنهم يتحدرون من 12 دولة في أميركا الوسطى وأفريقيا وشبه القارة الهندية. وأوضح أن المهاجرين (145 امرأة و455 رجلاً) الذين رصِدوا في ولاية فيراكروز في جنوب شرق المكسيك، يتحدرون من غواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا والكاميرون وغانا والهند وبنغلادش. وقال المسؤول المحلي للجنة حقوق الإنسان تيوناتيوه هيرنانديز، إنّ المهاجرين كانوا أثناء سفرهم «مكدسين» داخل مقطورتي شاحنتين. (فرانس برس)

فيضانات تغرق 15 شخصاً في جنوب ميانمار

غرق 15 شخصاً على الأقل أثناء عبورهم جسراً ضيقاً غمرته فيضانات في ميانمار للوصول إلى معبد للمشاركة في مهرجان بوذي. وحصل الحادث عندما حاول آلاف المصلين الوصول إلى معبد كيك هني الواقع على نتوء صخري على مسافة نحو ثلاثة كيلومترات من الساحل قرب بلدة ثانبيوزايات في ولاية مون (جنوب). وقال كو كياو ثو، وهو منقذ من ثانبيوزايات، إن 15 جثة نقلت إلى المستشفى وما زال ثلاثة أشخاص في عداد المفقودين. ووفقاً للسلطات المحلية، توفي بعضهم أثناء محاولتهم عبور الجسر الهشّ البنية، في وقت كان المد مرتفعاً جداً. (فرانس برس)

توغو: كوفيد-19 فرّق عائلات

لم يرَ دافيد أدجي (60 عاماً) أشقاءه الثلاثة، الذين يمضون عقوبات في سجن لومي، منذ حظرت الحكومة التوغولية زيارات السجناء قبل 18 شهراً لحماية النزلاء من الإصابة بكوفيد-19. وهذا الحظر الساري منذ إبريل/ نيسان 2020 حرم عائلات مثل عائلة أدجي، في هذا البلد الصغير الواقع في غرب أفريقيا، من الاتصال بأقاربهم المسجونين، ما أدى إلى تعميق المخاوف بشأن رفاههم. ويقول: «أنا محطم ومصدوم لأنني لا أعرف ما هو وضع أشقائي». وكان وزير العدل بيوس أغبيتومي قد أعلن العام الماضي أن كل زيارات السجون ستمنع حتى إشعار آخر، مع منح استثناءات فقط على أساس كل حالة بحالتها. ويقول مدير منظمة العفو الدولية في توغو القاضي أيمي أدي: «المحتجزون فئة خاصة من الأشخاص الذين يستحق عزلهم تضامناً ودعماً من أسرهم». من جهته، يقول رئيس جمعية ضحايا التعذيب في توغو (أسفيتو) كاو أتشولي أن «الوقت حان لإعادة فتح السجون للزيارات لتوفير بعض الراحة للمسجونين وأهاليهم». في توغو، كما هي الحال في عدد من البلدان الأفريقية، تعتبر الزيارات ضرورية للعديد من السجناء، لأنها تسمح لأقاربهم بإحضار الطعام والملابس والأدوية. ويُحضر بعض الأقارب يومياً وجبات الطعام لأحبائهم المحتجزين في ظل نظام سجون يعاني نقصا في التمويل في توغو. ويقول أبو بكر أميدو، الذي لديه ستة أقارب محتجزون في سجن لومي المدني أوقفوا عقب احتجاجات المعارضة الكبرى في أكتوبر/ تشرين الأول 2017: «لا أعرف ما إذا كان أقاربي مرضى».

(فرانس برس)

(الفونس لوغو/ الأناضول)

خطوات «طالبانية» لاحتواء التسوّل

كابول ـ **صبغة الله صابر**

جعلت ويلات الفقر والعوز والإعاقة واليتم، الناتجة عن العقود الأربعة الأخيرة من الحرب بأفغانستان، من التسوّل ظاهرة اجتماعية يمارسها كُثر، خصوصاً أن معدل البطالة مرتفع دائماً فيها. وكانت الحكومات المتعاقبة تستطيع تحسين الحالة المعيشية والاجتماعية بعدما حصلت على أموال طائلة بعد عام 2001، لكنها لم تفعل الكثير، ولم تنفذ حتى أي خطوة عملية للقضاء على ظاهرة التسوّل.

واللافت أنه رغم عجز حركة «طالبان» التي سيطرت على البلاد نهاية أغسطس/ آب الماضي، عن دفع رواتب الموظفين الحكوميين، والذي يعتبر بدوره أحد أسباب تعزيز التسوّل، أعلنت حكومتها وضع آلية لاحتواء الظاهرة. وأورد بيان أصدرته الحركة في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري أن «اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه الملا محمد حسن أخوند قرر احتواء ظاهرة التسوّل في أفغانستان عموماً والعاصمة كابول خصوصاً، بعدما ناقش بالتفصيل قضية المتسوّلين في الشوارع والأسواق، وارتفاع عددهم، وحوّل الأمر إلى الهلال الأحمر الأفغاني لإعداد دراسة حول القضية تحدد الاحتياجات الفعلية لهؤلاء الأشخاص من مأوى وطعام وأدوية وغيرها، تمهيداً لاتخاذ إجراءات مناسبة بالتنسيق مع أجهزة الأمن في كابول وباقي الإدارات المعنية. ونطالب بتقديم تقرير وافٍ عن المتسولين قريباً إلى مجلس الوزراء». ولاقت خطوة «طالبان» قبولاً وترحيباً واسعين لدى الأفغان، وتحديداً المهتمين بالقضايا الاجتماعية، بينهم الناشط نقيب الله وحدت الذي يقول لـ«العربي الجديد»: «قد لا تستطيع طالبان فعل شيء مهم في شأن ملف التسوّل وملفات أخرى مشابهة، لكن اهتمامها بشؤون البلاد خصوصاً تلك الاجتماعية أمر جيد». يضيف: «قضية المتسوّلين ليست وليدة اليوم واللحظة، بل موجودة منذ القدم في أفغانستان، وتعتبر من الآثار السيئة التي خلفتها الحرب، فيما من الطبيعي أن يقل عدد المتسوّلين ويزداد بحسب الأحوال السائدة. وحالياً وصلت الظاهرة إلى ذروتها، حيث لا يخلو شارع من أعداد كبيرة من المتسوّلين النساء والرجال والأطفال.

ويزعم الفتى سميع الله خان (12عاماً) أنه متسوّل جديد، ويخبر «العربي الجديد» أنه عمل في دكان بمنطقة مندوي وسط كابول، حيث تقاضى راتباً مقداره 6 آلاف أفغانية (64 دولاراً)، وينقل عن والده قوله إنه عمل سابقاً في الشرطة، وتقاضى راتباً جيداً لم يحدده، ما جعل أمور المنزل تسير في خير، قبل أن تتغيّر الأوضاع إثر سقوط كابول في يد «طالبان»، ما جعل أباه بلا عمل. ثم طلب صاحب الدكان بأن يترك سميع الله العمل، لأنه لا يستطيع أن يدفع له أجره بسبب الركود الاقتصادي، فبات الأب والابن بلا عمل. حالياً، يعمل الوالد مقابل أجر يومي في حال وجد أي فرصة في الشارع، بينما بحث الابن بلا جدوى عن عمل، ما دفعه إلى التسوّل في سوق شهر نو، حيث يساعده الناس لأن لديه مشكلة في إحدى رجليه. وهو يكسب يومياً بين 500 أفغانية (5 دولارات) و700 أفغانية (7 دولارات)، يستخدمها في تسيير أمور المنزل.

يقول سميع الله لـ«العربي الجديد»: «كنت أتمنى أن أدرس، لكن أبي ألحّ علي للعمل في الدكان الذي كان جيداً خصوصاً أن صاحبه عاملني بلطف، ومنحني طعاماً جيداً. أما اليوم فأتسوّل، وأخذ الطعام لأسرتي، وأؤمن ما تحتاجه». وأمام مطعم كباب في منطقة شهر نو يجلس طفل آخر يدعى أحمد جاويد مع أمه التي عملت سابقاً في وزارة شؤون النساء، لكنها بلا وظيفة منذ عامين، ويمدّ كفه للناس الذين يعطونه بحسب استطاعتهم، وفي وقت الغداء والعشاء، يدخل الطفل إلى المطعم لتناول الأكل. وفي الليل يعطيه صاحب المطعم ما تبقى من الطعام كي يأخذه معه للمنزل، ما يدفعه إلى القول في حديثه لـ«العربي الجديد»: «يساعدني صاحب المطعم كثيراً كي أكسب أموالاً لإخوتي وأخواتي». وإلى جانب المحتاجين يستغل عدد كبير من المتسوّلين الوضع الحالي. ويتحدث إسكافي يدعى برويز خان يعقوب يجلس قرب مسجد حجي يعقوب لـ«العربي الجديد» عن «خدعة» يقوم بها شاب يدعى عصمت الله والذي يمسك ابنته الصغيرة من يدها، ويقول للناس إنها لم تأكل منذ الصباح، وأنهما يحتاجان إلى الطعام، ويطالبهم بعدم منحه فلوساً بل خبزاً، ما يدفع الناس إلى إعطائه الفلوس رأفة بابنته الصغيرة. ويقول برزيخ خان: «عصمت الله من محترفي التسوّل منذ أعوام، ويطبق حيلاً مختلفة لجمع أموال وفلوس من الناس. وهناك شخص آخر يدعى كل بادشاه يخبر الناس أنه عمل سابقاً في الشرطة، وأنه أقيل أخيراً ويحتاج أولاده إلى غذاء وطعام، لكنه في الحقيقة حرفي من الدرجة الأولى».

تحذيرات من مجاعة

يتزامن ارتفاع نسبة التسوّل في أفغانستان مع إعلان منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن على الدول المانحة والأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية أن تعالج فوراً الاقتصاد الأفغاني المنهار والنظام المصرفي المعطل لمنع انتشار المجاعة. كما أصدر «برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة» تحذيرات من تفاقم انعدام الأمن الغذائي.

مقابلة

أجرتها
ابتسام عازم

أسّست منظمة الامم للطفولة (يونيسف) وشركاؤها صندوق «التعليم لا يمكن ان ينتظر» عام 2016 من اجل المساهمة في تامين التعليم لجميع الاطفال حول العالم، وصولا إلى دعم 75 مليون طفل بحلول عام 2030. ومنذ تاسيسه، شهد العالم زيادة في الصراعات والتحديات، منها تفشي كورونا. في هذا الإطار، التقت «العربي الجديد» رئيسة الصندوق ياسمين شريف، للحديث عن التحديات التي تواجه الصندوق والمكاسب التي تم تحقيقها

ياسمين شريف

التعليم جزء أساسي من الاستجابة الإنسانية

يجب تقليص الفجوة بين المجتمعات المختلفة

أشعر بالألم عندما انظر الى وضع الكثير من الدول في الشرق الأوسط (الأمم المتحدة)

تتولى ياسمين شريف في الوقت الحالي منصب مديرة صندوق «التعليم لا يمكنه ان ينتظر». ◉ وهي محامية متخصصة في القانون الدولي الانساني، فرع حقوق الانسان، شغلت خلال العقود الثلاثة الماضية مناصب مختلفة داخل مؤسسات الامم المتحدة، بالاضافة إلى منظمات دولية غير حكومية. كما عملت في عدد من الدول والمناطق التي تشهد صراعات، ولها العديد من المنشورات، من بينها كتاب بعنوان «قضية الانسانية: جلسة استثنائية» صدر عام 2015.

■ عدتِ أخيراً من أفغانستان حيثُ التقيت بمسؤولين في الأمم المتحدة على الأرض ومنظمات مجتمع مدني ومسؤولين في حركة «طالبان»، ما هي انطباعاتك بعد الزيارة؟ وما هي التحديات التي تواجهكم هناك؟

لم تكن هذه أول زيارة لي إلى أفغانستان، وأعرف البلد بمقدار لا بأس به بعدما توليت مهمات عدة ضمن عملي في مؤسسات الأمم المتحدة المختلفة وعلى مدار العقود الأخيرة. أول زيارة لي مع الأمم المتحدة كانت عام 1990 وعملت هناك لسنتين، ثم عدت في مهمات مختلفة أكثر من مرة، من بينها عام 1999 عندما استولت «طالبان» على الحكم، وفي ظل الحكومة الأخيرة والآن مع استيلاء الحركة مجدداً على الحكم. ما لاحظته الآن أن البلاد على حافة كارثة إنسانية. ومنذ استيلاء «طالبان» على الحكم، جمدت مؤسسات مالية ومصرفية مهمة كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وحكومات أموالها ومساعداتها. بعض المانحين بدأ بالتراجع عن تلك الخطوات، لكن وخلال السنوات العشرين الماضية، كانت 75 في المائة من ميزانية الدولة تاتي من المساعدات الدولية. عندما تتوقف فجأة، وهو ما حدث مع استيلاء «طالبان» على الحكم في شهر أغسطس/ آب، فإن أول المتضررين هم الناس العاديون والشبان والفتيات. وهذا ما رأيته نتيجة لتجميد المساعدات والأموال. الوضع على حافة الانهيار.

انطباعي الآخر هو أن هناك تغيراً طرأ على «طالبان». طبعاً، علينا أن نكون شديدي الحذر عندما نقول هذا. في زيارتي الأخيرة، لاحظت وجود نساء يتظاهرن في الشوارع، وذهبنا إلى مدرسة للفتيات. هناك عدد أكبر من النساء المتعلمات. وذهبنا إلى كل هذه الأماكن مع السلطات الفعلية لوزارة التربية، أي مسؤولين من «طالبان». عندما التقينا بمسؤولين من الحركة ووزارة التعليم هناك، لم يتحدثوا عن منع الفتيات من الحصول على تعليمهن بما فيه التعليم الثانوي. لاحظنا عودة الفتيات إلى المدارس الابتدائية. ووعدت الحركة بالعمل على خطة من أجل السماح بعودتهن إلى التعليم الثانوي والجامعات. ونحن ننتظر لنرى حيثياتها. هناك تفاوت داخل «طالبان» في النظرة إلى هذا الموضوع. على سبيل المثال، أعلنت «اللجنة السويدية من أجل أفغانستان» (إس سي إيه)، أخيراً، أنها توصلت لاتفاق لإعادة فتح المدارس الثانوية التي تدعمها للفتيات في 14 إقليماً من أصل 36. التعليم هو الأساس من أجل إعادة بناء أفغانستان. نحتاج إلى مليارات الدولارات في قطاع التعليم. لذلك، من الضروري تحرير الأموال المجمدة.

■ في ما يتعلّق بتجميد الأموال الأفغانية أو أموال المساعدات، فإن حكومات الدول المانحة كما الأمم المتحدة لا تريد دفع أي أموال مباشرة لحركة «طالبان». وهناك حديث عن طرق بديلة، من بينها دفع جزء منها لمنظمات الأمم المتحدة على أن تتولى الأخيرة دفع رواتب المدرسين على سبيل المثال. إلى أي مدى هذا ممكن؟

نعم. دعيني أقول التالي، أولاً، شهد الوضع الأمني تحسّناً ملحوظاً، وهذا يعني أن منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية يمكنها الوصول والتحرّك بشكل أفضل داخل أفغانستان. وقالت «طالبان» إنها لا تريد أن يتم تحويل المال لها، لكن ما يهمها هو دفع تلك الرواتب. أعتقد أن كثيرين لا يعرفون كيف يعمل نظام الأمم المتحدة. هناك ما يعرف بـ«نظم تنفيذية مباشرة» في الأزمات الذي يختلف عن الميزانيات العادية. في الصراعات والأزمات، يجب ألا تعطى أي أموال مباشرة لأي طرف أو حكومات فاسدة أو تلك التي لا تعمل مؤسساتها. والقضية ليست إما أن نقوم بالتنمية أو لا شيء. هناك إمكانية لإعطاء هذه الأموال لمنظمات الأمم المتحدة من دون أن تمر عن طريق الحكومة أو السلطات الفعلية في حالة أفغانستان. وفي ما يخص رواتب المدرسين عموماً، لدى «يونيسف» آلية قوية مستخدمة ويمكن عن طريقها دفع رواتب المدرسين في أفغانستان إذا توفر التمويل. ومن الضروري أن نتعامل مع التعليم في الأزمات باعتباره من الحاجات الأساسية بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية. وإلا، فإنك تطعم وتكسي المحتاجين فقط. هذا أساسي ولكن التعليم أساسي كذلك. ونأمل أن تُعطى أولوية للتعليم.

■ تُقدّمون خدمات في عدد من الدول العربية وخصوصاً تلك المتأثرة بالنزاعات، من بينها سورية ولبنان والعراق وليبيا واليمن وفلسطين، ما هي التحديات التي تواجهكم في تلك الدول وما حجم الحاجة؟

يذهب ثلاثون في المائة من تمويلنا إلى الشرق الأوسط. ويجب زيادة هذه الاستثمارات لأن الحاجة تزداد. أشعر بالألم عندما انظر إلى وضع الكثير من الدول في الشرق الأوسط، المنطقة التي كانت مهداً للحضارات. واليوم، تعيش نسبة كبيرة من السكان، وخصوصاً في مناطق الصراعات، تحت خط الفقر ومن دون تعليم. عندما نتحدث عن التعليم الآن، فإننا نتحدث كذلك عن مستقبل تلك الشعوب.

تختلف التحديات بحسب كل دولة. إذا نظرنا على سبيل المثال إلى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، نجد أن نظامها التعليمي ممتاز. ومن دون مبالغة، يمكنه منافسة الكثير من المدارس حول العالم. لكن العديد من هؤلاء التلاميذ يتخرجون من المدرسة ولا يمكنهم الالتحاق بالجامعات، طبعاً بحسب البلد، ناهيك عن تحديات الحصول على عمل أو السماح بالعمل للفلسطينيين في بعض تلك الدول.

أما سورية، فتشهد أكبر نسبة مهجرين في العالم (داخلياً وخارج سورية). بعد تسع سنوات من الصراع، فإن الحصول على الخدمات الأساسية تقلص بشكل ملحوظ، ناهيك عن الانتهاكات والعنف ضد الأطفال. كما أن نحو خمسين في المائة من الأطفال السوريين غير قادرين على الذهاب إلى المدارس لأسباب عدة، منها اقتصادية، عدا عن الصراع. ولا يمكن للعائلات توفير تكاليف التعليم الأساسية، إذ إن هناك فقراً مدقعاً. كما أن تسعين في المائة من السوريين داخل سورية يعيشون تحت خط الفقر. الإدارة الأميركية السابقة)، ودعمنا برامج تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة.

ونشعر بقلق شديد بسبب الأوضاع في اليمن مع استمرار الصراع وتدمير الآف المستشفيات ومنشآت المياه والصرف الصحي. جزء من استراتيجيتنا في اليمن هو دعم نحو 24 في المائة من الأطفال النازحين في المناطق الساحلية، ونقدم الدعم في عدد من المجالات الأخرى، كما قدمنا حتى الآن 19 مليون دولار لقطاع التعليم في اليمن.

■ ذكرت في إجابتك أنكم تقدمون «خدمات تعليم الجودة». ما المقصود بهذا؟ ما الذي تقومون به الضبط؟

نعمل عن كثب ونقدم و/أو ندعم خدمات شاملة مستمرة من الصف الأول إلى الثاني عشر، وتؤيد تقديم دعم لفترة الحضانة وقبل الصف الأول، لأن هذه السنوات مهمة في تكوين الأطفال. تعليم الجودة يعني كذلك تدريب المدرسين للتعامل مع التعليم في مناطق الصراعات، وإتاحة أماكن تدريس ملائمة، ووجبات طعام، ناهيك عن الخدمات الاجتماعية والنفسية لهؤلاء الأطفال الذين عاشوا أو يعيشون حروباً. باختصار، العمل ضمن منظومة أوسع وتقديم خدمات شاملة.

> على الدول المانحة تقديم مليارات الدولارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ما خص التعليم
>
> يذهب 30% من تمويل صندوق «التعليم لا يمكن ان ينتظر» إلى الشرق الأوسط

■ إلى أي مدى ترين أنه سيكون للتغير المناخي تأثير سلبي على التعليم؟

كثيراً ما يؤدي التغير المناخي إلى كوارث طبيعية، ويجبر الناس على النزوح. يمكن القول إن هذه هي العلاقة المباشرة بين التغير المناخي والتعليم. ففي حال اضطررت للهرب، غالباً ما ستترك الدراسة أو تتنقل للدراسة في مكان آخر، الأمر الذي سيؤدي إلى الانقطاع عن التعليم أو تعطيله لفترة ما أو بشكل كلي. وعندما لا يحصل أي طفل على التعليم، فهذا سينعكس على مستقبله ويشكل تحدياً لتطوره المهني ومستويات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، عندما تحدث كوارث طبيعية وتزداد نسبتها وحدتها نتيجة للتغير المناخي، كالعواصف والأعاصير والهزات الأرضية، فإن ذلك يؤثر على البنى التحتية عموماً ويؤدي إلى توقف المدارس عن تقديم خدماتها. لذلك، من الضروري القيام بجهود إعمار وإعادة تاهيل سريعة من أجل إعادة فتح المدارس.

هناك بعد آخر في ما يخص التعليم والبيئة، وهو أننا نرى اليوم اتساعاً لرقعة المناطق التي تشهد تصحراً. ويؤدي هذا إلى نشوب نزاعات أكثر على الموارد الطبيعية (كالمياه)، وهذا ما نشهده بالفعل اليوم. وعندما تنشب الصراعات، فإن أول المتضررين هم الشباب والأطفال، الأمر الذي ينعكس سلباً على التعليم ومستقبل أجيال كاملة. وعلينا أن نتذكر أن قضية المناخ هي كذلك قضية تعليم وتثقيف، وهناك ربط بين الاثنين. وإذا دعمت التعليم، فإنك تدعم المناخ كذلك. التعليم هو جزء من التنمية. وفي مناطق الصراع، يجب أن نعرف كيف نفعل هذا. والاستثمار في التعليم يعني كذلك الاستثمار ومعالجة قضايا أخرى، من بينها الفروقات الجندرية والمناخ والفقر.

75
في المائة من ميزانية افغانستان قبل سيطرة «طالبان» كانت تاتي من المساعدات الدولية

250,000
طالب في سورية حصلوا على خدمات من صندوق «التعليم لا يمكن ان ينتظر»

19 مليون
دولار هو المبلغ الذي قدمه صندوق «التعليم لا يمكن ان ينتظر» لدعم قطاع التعليم في اليمن

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

الكويت تطوي صفحة حظر تأشيرات الدخول

> تغمر سعادة كبيرة عاملين كثيرين في الكويت يرغبون في جلب عائلاتهم من بلدانهم وطي صفحة ابتعادهم عنهم في العامين الأخيرين، في حين ستستطيع قطاعات إطلاق عجلة نشاطاتها بقوة بعد السماح بإصدار إقامات عمل

فرحة اللقاء في مطار الكويت
(ياسر الزيات/ فرانس برس)

الكويت ـ **خالد الخالدي**

استانفت وزارة الداخلية الكويتية إصدار تأشيرات الدخول (فيزا) للراغبين في زيارة البلاد أو العمل فيها، بدءاً من مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، بعد توقف لأكثر من عام ونصف العام بسبب الإجراءات التي اتخذت لمكافحة فيروس كورونا، وترافقت مع منع السلطات الصحية إصدار تأشيرات دخول لغير المقيمين، وحصرها بأولئك الذين يملكون إقامات سارية.

وشهد مقر الإدارة العامة لشؤون الإقامة اكتظاظاً كبيراً من مقيمين من كل الجنسيات يرغبون بإعطاء تأشيرات دخول لأبنائهم وأقربائهم للانضمام إليهم بعد تجميد إجراءات معاملاتهم القديمة بسبب الجائحة، علماً أن وزارة الداخلية سمحت بإصدار تأشيرات دخول محددة تحت بند (التحاق بعائل)، تشمل الزوجة أو الزوج والأبناء، والأب والأم في حال إثبات عدم وجود معيل لهم في بلدهم الأصلي، وأخرى خاصة بالأعمال، وعلى رأسها مشاريع البناء والمطاعم، التي تشهد نقصاً حاداً في الأيدي العاملة نتيجة وقف استقدام العمال لأكثر من عام ونصف العام، وخروج عشرات الآلاف منهم من السوق الكويتي.

يقول المصري أحمد معين، الذي يشغل منصب مدير للحسابات في شركة لبيع السيارات، لـ«العربي الجديد»: «جئت إلى إدارة شؤون الإقامة لاستخراج فيزا عمل لابني الذي تخرج من الجامعة في منتصف عام 2020، بعدما دبرت له وظيفة في الشركة التي أعمل فيها، علماً أنه لم يستطع المجيء إلى الكويت كونه خرج منها للدراسة حين كان في الـ17 من العمر. وعندما أردت إحضاره بفيزا عمل، لم أستطع بسبب وقف هذه السمات. وأنا سعيد لأن ابني سيستطيع لقاء والدته للمرة الأولى منذ عامين شهدا عدم عودتنا إلى مصر بسبب خوفنا من وقف حركة الطيران فجأة بسبب جائحة كورونا». يضيف: «إنه شعور عظيم أن نستطيع لمّ شمل عائلتنا مجدداً بعد الجائحة التي أثرت على الجميع. ورغم أن الكويت تأخرت في فتح المجال لدخول غير المقيمين، لكن قراراتها الصارمة أدت إلى انحسار الوباء بشكل كبير، وهو أمر تشكر عليه السلطات الصحية».

وفيما تمتد طوابير الراغبين في استخراج تأشيرات دخول لأقربائهم حتى بوابة الإدارة العامة لشؤون الإقامات الرئيسية، يقول حسام المصري، وهو معلم فلسطيني لـ«العربي الجديد»: «قدمت إلى الكويت عام 2019 للعمل في وزارة التربية، وأرجات جلب عائلتي حتى أرتب أوضاعي المعيشية وتهيئة سكن مناسب لهم، لكن أزمة كورونا دهمت العالم، ما اضطرني إلى الانتظار حتى فتح باب استخراج سمات الدخول تحت بند التحاق بعائل، والذي سيسمح لحاملي سبع جنسيات بينها السورية إلا بموافقة شخصية من وزير الداخلية الشيخ ثامر علي صباح السالم، والتي تخضع لإجراءات كثيرة وتستغرق وقتاً طويلاً، ما يعني أن الطائي سيتأخر في جلبها».

> الداخلية سمحت بإصدار سمات دخول تحت بند «التحاق بعائل»
>
> سبع جنسيات يمنع حاملوها دخول الكويت إلا بموافقة وزير الداخلية

ويشمل الحظر أيضاً حاملي الجنسيات العراقية واليمنية والبنغالية والباكستانية والإيرانية والسودانية، فيما يدور جدل حول حاملي الجنسيتين الليبية واللبنانية الذين لم تطلب وزارة الداخلية من موظفيها رسمياً منعهم من دخول البلاد إلا بموافقة وزير الداخلية، لكنها نقلت تعليمات شفهية لهم بشأن ربط دخولهم بحصولهم على موافقات أمنية.

ويقول اللبناني المقيم في الكويت عمر صافي، لـ«العربي الجديد»: «قدمت طلباً لجلب زوجتي، والذي وافقت وزارة الداخلية عليه، لكنني لم أتلقَ رداً رسمياً حتى الآن. وقد أبلغني موظفون بأن ردود اللبنانيين قد تتأخر، وأنا لا أعلم ما إذا كان ذلك طريقة لي بجلب زوجتي وولدي الذين يقيمون في فلسطين». من جهته، يواجه السوري المقيم في الكويت أحمد الطائي مشكلة عدم قدرته على جلب زوجته السورية من تركيا بسبب حظر إصدار تأشيرات دخول مهذبة للقول إن اللبنانيين ممنوعون من دخول الكويت، أو أنه إجراء طبيعي».

وكانت صحف كويتية قد أكدت أن وزارة الداخلية ستضم إصدار تأشيرات دخول جديدة للبنانيين الراغبين بالعمل أو زيارة البلاد، بعدما قطعت السلطات علاقاتها مع لبنان وسحبت سفيرها في بيروت، تضامناً مع الموقف السعودي الغاضب من تصريحات وصفت بأنها «مسيئة للسعودية» أدلى بها وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي. أما وزارة الداخلية فلم تعلق على الخبر، ولم تنفه أو تؤكده، بينما أكدت مصادر أمنية لصحيفة «القبس» أن «من لديهم إقامات داخل البلاد من اللبنانيين غير مشمولين بالقرار، ومن حقهم العودة»، مشيرةً إلى أن القرار يشمل وقف إصدار تأشيرات الزيارات بأنواعها، أكانت عائلية أم سياحية أم تجارية أم حكومية، وكذلك وقف سمات الالتحاق بعائل، إضافة إلى وقف فيز العمل.

أطفال سورية يستحقون الفرح رغم الحرب

يوم الطفل العالمي

أمل في «مستقبل أفضل» رغم المعوّقات

عاد الأطفال إلى المدرسة بعد طول غياب

مشاركة الأهل في الأنشطة تدعم الأطفال نفسياً

اختارت منظمة الأمم المتحدة شعار «مستقبل أفضل لكل طفل» موضوعاً للاحتفال بيوم الطفل العالمي لعام 2021، الذي صادف يوم السبت الماضي. وقالت إنه «يمكن الأمهات والآباء، والمشتغلين والمشتغلات في مجالات التعليم، والطب، والتمريض، والقطاع الحكومي، وناشطي المجتمع المدني، ورجال الدين، والقيادات المجتمعية، والعاملين في قطاع الأعمال، وفي قطاع الإعلام، فضلاً عن الشباب، وكذلك الأطفال أنفسهم، أن يضطلعوا بأدوار مهمة لربط يوم الطفل العالمي بمجتمعاتهم، وبأممهم». ويتيح الاحتفال بالمناسبة الفرص لمعاودة الدفاع عن حقوق الطفل وتعزيزها، وترجمتها من مجرد نقاشات إلى أفعال وقرارات بهدف بناء عالم أفضل يتمتع فيه الأطفال بكل ما يجعلهم أشخاصاً أسوياء، وبما ينعكس على مستقبل البشرية الذي يمثلونه. وعاش ملايين الأطفال حول العالم خلال السنتين الأخيرتين، أوضاعاً صعبة فرضتها جائحة كورونا، وشملت قيوداً مثل الإغلاق العام، والحجر الصحي، والتعلم عن بعد، فضلاً عن القلق الذي عانت منه غالبية الأسر، وخصوصاً تلك التي فقدت بعض أو كل مصادر دخلها. بدأ العالم بالتعافي من الجائحة، أخيراً، عبر إنهاء مظاهر الإغلاق والحجر الصحي، وعودة الأطفال إلى مدارسهم، فيما لم يتعافَ كثير من الأطفال بعد من التداعيات النفسية التي خلفتها القيود عليهم.

تجدر الإشارة إلى أنه أُعلن اختيار 20 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، كـ«يوم الطفل العالمي» في عام 1954، لمناسبة اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة «إعلان حقوق الطفل».

(العربي الجديد)

(الصور: الأناضول، فرانس برس، Getty)

اللعب أحد حقوق الأطفال الأساسية

وزير الخارجية الأميركي يحتفل بيوم الطفل مع أطفال كينيا

النجمة تيسكا شوبرا تحتفل مع الأطفال في مومباي